@ 291 @ (^ عند سدرة المنتهى (14) عندها جنة المأوى (15) إذ يغشى السدرة ما يغشى (16) * * * * * * * * * * مرتين . وهذا قول جماعة من الأئمة منهم أحمد بن حنبل ، وإسحاق ، وغيرهما . وفي بعض الروايات : جعلت الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد . .

فإن قيل : كيف تجوز الرؤية على ا تعالى في الدنيا ؟ والجواب : أنه لم يكن في الدنيا ، وإن كان في الدنيا فكل ما فعل ا تعالى وأكرم به نبيا من أنبيائه فجائز بلا كيف . .

وفي رواية [زرين] حبيش عن ابن مسعود في معنى الآية ' أن النبي رأى جبريل وله ستمائة جناح ' والخبر صحيح . وقد ثبت برواية عكرمة عن ابن عباس أن النبي قال : ' رأيت ربي في أحسن صورة ' وا أعلم . .

وقوله : (^ عندها جنة المأوى) أي : يأوى إليها المؤمنون يوم القيامة ، ويقال : تأوى إليها أرواح الشهداء . وقيل : [تأوى] إليها الملائكة . .

قال سفيان بن عيينة : كالغربان يقعن على الشجر . وفي الآية دليل على أن الجنة في السماء وأنها مخلوقة ، ومن زعم أنها غير مخلوقة فهو كافر بهذه الآية . .

وعن علي بن أبي طالب رضي ا عنه قال : جنة المأوى جنة المبيت . وعن بعضهم : جنة المثوى والمقام . وعن بعضهم : يأوى إليها جبريل والملائكة المقربون . .

قال كعب الأحبار : هي جنة فيها طير خضر في حواصلها أرواح الشهداء . .

قوله تعالى : (^ إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال ابن مسعود : يغشاها فراش من ذهب . وعن الحسن : يغشاها نور الرب تعالى . في بعض الأحاديث : أن الملائكة استأذنوا لربهم أن ينظروا إلى محمد ليلة المعراج ، فأذن لهم ، فاجتمعوا على السدرة .